{ شقشق } (ه) في حديث علىّ رضي اللّه عنه [إن كثيرا من الخُطَب من شَقاشِق الشيطان] الشّقْشِقة : الجِلْدة الحمراءُ التي يُخْرِجها الجَمَل العَربي من جَوفه ينْفُخ فيها فتظْهَر من شِدْقه ولا تكونُ إلاّ َ لِلعَرَبي كذا قال الهروي . وفيه نَظَرٌ . شبه الفصيحَ المِنْطِيقْ بالفَحْل الْهاَدِر ولِسانَه . بِشقْشِقته ونسبَها إلى الشيطان لمِا يدخل فيه من الكذب والباطل وكونِه لا يُباَلي بما قال . هكذا أخرَجَه الهروي عن عليّ وهو في كتاب أبي عُبَيدة (كذا في الأصل واللسان . والذي في أ : أبي عبيد) وغيره من كلام عمر .

- ومنه حديث على في خُطْبَة له [تلك ششقْشِقة هدَرَت ثم قَرّ َت] .

[ه] ويُروى له شعر فيه : .

لِساناً كِشقْشِقة الأرْحَبِىّ أو كالحُساَم اليمَاني (رواية الهروي : .

- أو كالحُسام البُتار الذّ َكَرْ .

قال : ويروى [اليماني الذكر]) الذّكَر .

- وفي حديث قُسّ [فإِذا أنا بالفَنِيق يُشَقْشِق النّ ُوقَ] قيل إنّ يشقشق ها هنا بمعنى يُشَقّ ِق ولو كان مأخوذاً من الشّ ِقْشِقة لجَاز كأنه يَهْدِر وهو بَيْنَها